تطوير الصورة البصرية للحيزات الداخلية لمعارض الاثاث المصرية

Developing the visual image of the interior of Egyptian furniture exhibitions

أ.د/ أشرف حسين ابراهيم

أستاذ التصميم البيئي - قسم التصميم الداخلي والاثاث- كلية الفنون التطبيقية

Prof. Ashraf Hussein Ebrahim

Professor of Environmental Design - Department of Interior Design and Furniture - College of Applied Arts

م.د/ احمد كمال الدين رضوان

مدرس التصميم الداخلي- قسم التصميم الداخلي والاثاث- كلية الفنون التطبيقية

Dr. Ahmed Kamal Eldin Radwan

Interior Design Lecturer - Department of Interior Design and Furniture - College of Applied Arts

الباحث/ حسام حسين عبد التواب

قسم التصميم الداخلي والاثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

Researcher. Hossam Hussein Abd-Eltawab

Department of Interior Design and Furniture - Faculty of Applied Arts - Damietta University

hossamelbana1@gmail.com

ملخص البحث :

تعتبر المعارض من المنظومات التي لها دور هام في الحياة الانسانية والربط بين الثقافات المختلفة وتطوريها ، لذلك وجب تطوير الصورة البصرية لمعارض الاثاث المصرية عن طريق دراسة الشكل وعناصره وانواعه ومصادره ، والمضمون ومفهومه والعناصر والمعايير الاساسية له ، والعلاقة بين الشكل والمضمون ووالإدراك البصري والربط بينهم ، ودراسة العناصر المكونة للمعرض وتحديد مناطق الضعف في قاعات العرض وممرات الحركة وتصميم الاجنحة والتصميم العام للمعرض ومدي ارتباطه بالبيئة ، ودراسة الاعتبارات التصميمية في تشكيل الحيز الفراغي بالمعارض ، والاهتمام بالمعايير التنظيمية لمراحل العملية الإدراكية في التصميم الداخلي ، واعتماد أسس التصميم الحديث لإعادة تحديث وتطوير قاعات العرض ورفع كفائتها ، وتكمن اهمية البحث في كونها تتناول فكرة التصميم الداخلي لمعارض الاثاث ليس فقط علي مستوي الشكل الجمالي والوظيفة بل وارتباط التصميم الداخلي بالبيئة المحيطة والاستفادة من جميع العوامل المتاحة فيها .

الكلمات المفتاحية :

الشكل – المضمون – الادراك البصري - معارض الاثاث المصرية .

Abstract :

Exhibitions are considered one of the systems that have an important role in human life and the link between different cultures and their development, so it is necessary to develop the visual image of Egyptian furniture exhibitions by studying the form, its elements, types, sources, content and concept, the basic elements and standards for it, the relationship between form, content and visual perception and linking them and studying the constituent elements of the

exhibition Determining the areas of weakness in the exhibition halls, the movement corridors, the design of the pavilions, the general design of the exhibition and the extent of its relationship to the environment And studying design considerations in forming the space in exhibitions and paying attention to organizational standards for the stages of the cognitive process in interior design and adopting the foundations of modern design to re-modernize and develop exhibition halls and raise their efficiency. Interior design with the surrounding environment and taking advantage of all the factors available in it.

Keywords:
Form, content, visual perception, Egyptian furniture exhibitions.

المقدمة:
تعتبر المعارض من المنظومات التي تلعب دورا هاما في الحياة الإنسانية منذ نشأتها حتي عصرنا الحالي لما لها دور هام في الحياة الثقافية ونقل الثقافات بين الشعوب ، فظهرت المعارض العلمية والطبية ومعارض الاثاث والمعارض الدولية ...الخ ، فهناك علاقة مؤكدة بين المعرض ومايحتويه ومن يزوره ويدخله ، حيث يتلائم الشكل مع المضمون وموضوع العرض ، ويتوقف نجاح العرض علي مدي استيفاء هذه العلاقة حقها من الدراسة ، وعلي ذلك تعتبر المعارض احد منافذ الخبرة الجمالية واللإرتقاء بالذوق الفني والثقافة البصرية وما يتصل بها من معلومات وخبرات جمالية .

مشكلة البحث :
١- تكمن مشكلة البحث في قلة الاهتمام بالمعالجات التصميمية الداخلية لمعارض الاثاث بما يتوافق مع البيئة المحيطة والاستفادة من عناصرها وخاماتها والعوامل المحيطة للاستفادة القصوي بافضل شكل جمالي ووظيفي باقل الموارد المتاحة .
٢- عدم الاهتمام بالتصميم الداخلي لقاعات عرض الاثاث بمصر ، وكيفية توافق قطع الاثاث المعروضة بما يتناسب مع التصميم الداخلي للمعرض .

أهمية البحث :
تكمن اهمية البحث في كونها تتناول فكرة الارتباط بين الشكل والمضمون للتصميم الداخلي لمعارض الاثاث ليس فقط علي مستوي الشكل الجمالي والوظيفة بل وارتباط التصميم الداخلي بالبيئة المحيطة والاستفادة من جميع العوامل المتاحة فيها .

أهدف البحث :
دراسة التصميم الداخلي لقاعات عرض الاثاث بمصر ، وتوضيح كيفية توافق قطع الاثاث المعروضة بما يتناسب مع التصميم الداخلي للمعرض لتطوير الصورة البصرية له .

فروض البحث :
يفترض البحث ان العلاقة بين الشكل والمضمون وتوافقهما بيئياً وبصريا تؤدي الي تطوير التصميم الداخلي لمعارض الاثاث وتظهر افكار جديدة مبتكرة .

منهجية البحث :
يتبع البحث عدة مناهج :
١- المنهج الإستقرائي : من خلال الدراسات التاريخية للمعارض .
٢- المنهج الوصفي التحليلي : خلال الدرسات التحليلية لمعارض الاثاث .

الشكل :

مفهوم الشكل :

يعرف الشكل علي انه مجموع الخواص التي تجعل الشئ علي ماهو عليه ، حيث تتجمع الصفات الحسية وتعطينا شكل الشئ ، وبالتالي فالشكل ليس هو الشئ نفسه والذي يمكن إدراكه بالحواس ، ولكن الشكل هو صفة تجريدية ندركها بالعقل عن طريق الحواس ولا غني لأحدهما عن الآخر .

ويكون من مرادفات الشكل :

(الهيئة shape-التجسيم configuration-المظهر appearance) .

واذا كان الجسم مركباً من اجزاء متعددة فالشكل هو الاسم الذي يطلق علي مجموع الأجزاء وعلاقتها بين بعضها البعض وبينها وبين الفراغات داخلها او حولها والتي تحدد كلها طابعاً مميزاً لذلك الشئ او الجسم . وفي هذه الحالة تكون مرادفات الشكل هي :

(التكوين composition- الإنشاء structure- التجميع assembly) .

والشكل في المفهوم التصميمي يعرف بأنه مجموع سطوح تحدد فيما بينها فراغات داخلية او كتل ، مكونة من اكثر من مادة بحيث تشكل السطح الخارجي بلون طبيعي او صناعي يخضع لمعالجات تتفق مع خواصه الطبيعية وتظهر حيويته بالضوء الطبيعي .

ويمكن تعريف الشكل بأنه التكوين النهائي لعناصر العمل والذي يتحدد بواسطة الخط الخارجي له ، وهذه العناصر تشغل حيز من الفراغ .

العناصر والمفردات المكونة للشكل :

عناصر ومفردات لغة الشكل فى التصميم الداخلى والأثاث :يتكون العمل الفني من عناصر ، وقد أختلف العلماء والفنانون والنقاد فى تحديدها ولكن أتفقوا على وجودها فهي في رأى البعض " الخط والشكل والفراغ والضوء والظل " ، ومهما كانت هذه العناصر فإن إدراك الفنان لها إدراكاً جيداً يساعده في عملية التصميم ويجعل عمله سهلاً طيعاً ، كما يساعده في تقييم تصميمه وتطويره .

ويمكن تقسيم العناصر التشكيلية للتصميم الداخلي إلى نوعين من العناصر:

١- عناصر مادية كما يوضح جدول (١) تتمثل في :

النقطة بأنواعها	الخط بأنواعه
المســـــــــــــــاحـــة	الكتـــــــــــــــــــلة
المـــــــــــــــــلـــمس	اللـــــــــــــــــــــون

جدول (١) يوضح عناصر مادية لصياغة للتصميم الداخلي

٢- عناصر معنوية كما يوضح جدول (٢) تتمثل في :

علاقة الجزء بالجزء	علاقة الجزء بالكل	علاقة الشكل بالخلفية
الوحدة	الطابع	السيادة
التنوع	الإتزان	الحركة
الإيقاع	التوافق	التضاد
التماثل	الأنسجام	التسطح
العمق	النسبة	التناسب

جدول (٢) يوضح عناصر معنوية لصياغة للتصميم الداخلي

مصادر الشكل في الطبيعة: وتشمل:

أشكال الطبيعة الحية :

وتشمل الأشكال ذات الطبيعة العضوية كأشكال النبات والحيوان ، والذي يعرفها البيوليجيون أنها محصلة تفاعل القوى الداخلية والخارجية وعندما يصل تأثير القوى إلى حالة التوازن فانه يكون متكاملاً .

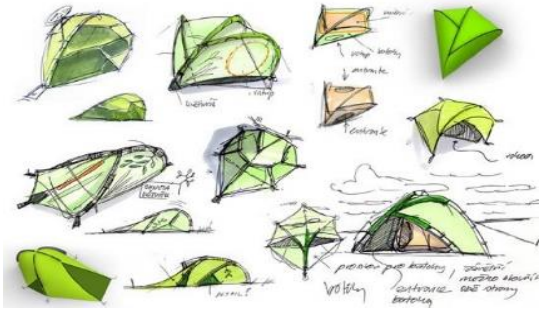

شكل رقم (١) يوضح الأستلهام من النبات كنوع من أشكال الطبيعة الحية لمصادر الشكل في الطبيعة

أ- **الأستلهام من النبات:** ان ما يميز الأشكال العضوية عن غير العضوية وجود ظاهرة النمو في الأولى ، فعلى الرغم من النمط البدائي والعلاقات الثابتة فيه الا أن مظهر النبات يعبر عن حالة موازنة في مجموع القوى المكونة له كما يوضح شكل (١) .

ب- الأستلهام من الحيوان : ان الشكل في الحيوان أكثر تعقيداً مما في النبات بسبب تعددية أنماط الحياة في الحيوان إضافة إلى التعددية المظهرية في شكل الحيوان ، وأشارت دارسة إلى إمكانية تصنيف مظاهر شكل الحيوان إلى ثلاثة مفاهيم رئيسية هي : (الاختفاء, التنكر, والإعلان) ، وان هذه العلاقة في مستويين :

** في الاجزاء " اي في شكل الحيوان ذاته " .

** في الــكل " اي في شكل الحيوان والبيئة " .

صورة رقم (١) توضح الأستلهام من الحيوان كنوع من أشكال الطبيعة الحية لمصادر الشكل في الطبيعة

اشكال الطبيعة غير الحية :

وتشكل هذه الطبيعة وتكويناتها مصدراً غنياً للمفكرين والمصممين على مر العصور، وان جمال الاشكال مركب في الية الطبيعة ذاتها ، فاشكال الجبال والتلال الرملية تكون احمالها في الاسفل اكثر مما هو في الاعلى وهو يلائم مقطعها الصغير في الاعلى والكبير في الاسفل ، هذه الاشكال غير الحية قد تتخذ اشكالاً هندسية مثل اشكال البلوارت الثلجية السداسية مما يزيد في جمالية تنوعها .

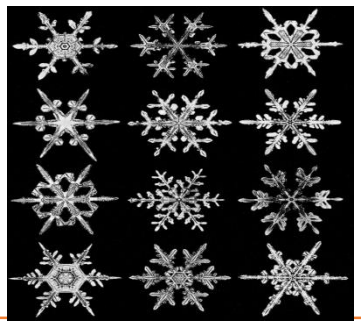

صورة رقم (٢) توضح الأستلهام من أشكال الطبيعة الغير الحية لمصادر الشكل في الطبيعة

معاني الأشكال :

بماذا تشعر عندما ترى دائرة، مربع، مثلث .. هل تعتقد بأنك تتأثر بنفس الكيفية والقدر عند رؤيتك لشئ ما بحواف ناعمة ومنحنية، وعند رؤيتك لشئ آخر بزوايا حادة وأطراف محددة. كما للخطوط دلالات ومعاني كذلك الأشكال، اضافة الى اهميتها كعناصر مهمة في بناء التصميم الداخلي .

للأشكال أنواع كثيرة من الخصائص، كل منها يحمل مضمون مختلف للمتلقي، سيكون من الصعب جدا عليك أن تنجز تصميم داخلي بدون استخدام الأشكال .

قواعـد الأشكال : الأشكال عبارة عن عناصر ذات بعدين باطارات وحدود معروفة، يمكن أن تكون مفتوحة أو مغلقة، بزوايا أو منحنيات، كبيرة أو صغيرة ، قد تتكون الأشكال من عناصر من الطبيعة أو غير طبيعة.

المضمون :

مفهوم المضمون :المضمون هو جوهر العمل الفني ، والشكل هو مظهره الخارجي ، ويستحيل أن نفصل بين الشكل والمضمون ، فهناك ارتباط وثيق بينهما لذا يسعى المصمم إلى إيجاد الأشكال الأكثر ملائمة والتي يعبر عنها ، وقد يكتسب الشكل معانى معينة في نمط زخرفي ما ، وقد يختلف في تعبيريته عندما يستخدم نمط آخر وذلك لأنه بتغير المنظومة التي ينظر الشكل ضمنها يتغير موقع الشكل ومن ثم معناه فعلى سبيل المثال أن ترتيبة أو تكوينا معينة لوحدات بصرية قد يعبر عن معنى تعبيري قوي .

العناصر والمعايير الخاصة بالمضمون فى التصميم الداخلى : يمكن تقسيمها " أساسية ، جمالية ". :

١- العناصر والمعايير الأساسية للمضمون كما يوضح جدول (٣) :

الموضوعية	الرمزية
التعبيرية	التجريدية

جدول (٣) يوضح العناصر والمعايير الأساسية للمضمون فى صياغة للتصميم الداخلي

٢- العناصر والمعايير الجمالية للمضمون كما يوضح جدول (٤) :

التركيز	الأنعزال	السيادة
التنوع	التنغيم	التعقيد
الشفافية	الوضوح	المتعة
أثارة الأنتباة	الأختزال	الخيال
التدرج المعنوى	الأبهار	التجانس

جدول (٤) يوضح العناصر والمعايير الجمالية للمضمون فى صياغة للتصميم الداخلي

العناصر والمعايير الأساسية للمضمون فى صياغة التصميم الداخلى والأثاث :

يتكون العمل الفني من عناصر ومعايير ضمنية روحية يهدف اليها مضمونه ، وقد أختلف العلماء والفنانون والنقاد فى تحديدها ولكن أتفقوا على وجودها فهي في رأى البعض استخدام الفراغ لتحديد نقطة المركز التي ستكون محور النشاط للمكان ، كما تعالج جميع المشاكل التصميمية والمعطيات المعمارية مثل الأعمدة والجدران والأسقف كما تعالج حجم" صغر ، كبر" الفراغ وتوجد أفضل الحلول لاستغلال المساحة داخل الفراغ التصميمى.

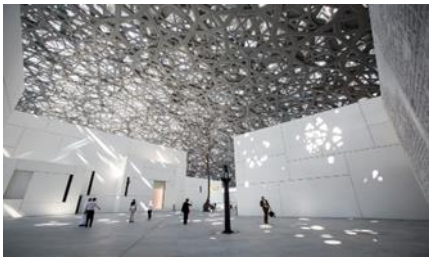

صورة رقم (٣) توضح بعض المعطيات المعمارية مثل الأعمدة والجدران والأسقف

أولا : أساسيات العناصر والمعايير الأساسية للمضمون :

** هوية الفراغ الداخلي وآلياته .

** تبادلية العلاقة بين التحليل والتعبير والرمز والتجريد في الفراغ الداخلي .

** المصمم الداخلي القائم بصياغة التصميم الداخلى .

** التصميم الداخلي منظومة للمعاني الموضوعية التعبيرية والرمزية والتجريدية .

** التعبير عن التحليل في التصميم الداخلي وتقيمه بطريقة موضوعية .

الهوية للفراغ الداخلي ومدى التعبير عنه :

يمثل نتاج التعبير قناة أو وسيلة إيصال بين المعنى الكلي الذي هو في حالتنا الهوية الحضارية بصفاتها الجوهرية" وبين عقول الناس ، أن ما يحصل في عملية التعبير يطرحه علم الأجتماع ضمن مفهوم القيمة ومظهرها ، فالأحترام مثلاً هو قيمة وهذه القيمة كلية ، أما الوقوف للرجل المسن مثلاً فهو مظهر قيمة الأحترام ، وهذا المظهر يرتبط بالمجتمع المعين وأعرافه ، وهكذا فإن الوقوف عند بعض المجتمعات غير كاف بل يعقبه احناء الرأس ، وفي مجتمعات اخرى احناء الرأس والجذع ،

لذا فإن مظهر القيمة وهو يمثل معنى التعبير الذي نتكلم عنه لا يحمل صفة الثبات الجوهري بل يكتسب ثباتاً نسبياً وفق انساق وأعراف مرتبطة بالزمان والمكان ، لكن ما يختلف عن التعبير عن فراغ داخلي معين هو أن قيمه الجوهرية ليست انسانية شاملة كالأحترام مثلا بل هي بحد ذاتها متفردة ومتخصصة لحضارة معينة ، لذا فإن اختلاف مظهر القيمة بهذه الحالة يرتبط بمتغيرات اختلاف العصر وليس أختلاف المجتمع ، من المجتمع انتاج التعبير إذن له كيانه المدرك بالحس البشري ، أي أن له صفاته الخارجية واعراضه التي يمكن أن تكررت أدراك تكرارها واكتسابها صفات نمطية أو طرازية وإدراك نوع من النسق النظامي في علاقاتها الظاهرة ، هذا التعبير الواقعي يحمل صفة الجزئية طالما انه يكون حالة محدودة لتمثيل القيمة الكلية وطالما أن له نتاجاً معيناً دون غيره معرفاً بالزمان والمكان .

الهوية والطابع المعمارى بين الشكل والمضمون :

المشربية كان غرضها الستر وليست مجرد وحدة زخرفية فحسب وبهذه النظرة العقلانية العلمية في تحليل التراث المعماري الشرقي ، في إطار إحدى المدارس المعمارية سواء الداعية لمواكبة الحداثة "وأخواتها" أو التقليدية الداعية لنسخ الماضي أو ما يدعو إليه من المدرسة الوسطية والتى تسعي لتوريث الفكرة ، ان اشكالية البحث عن الهوية والطابع المعمارى والعمرانى فى ظل عصر العولمة ، لايمكن تغطية جوانبها فى كلمات محدودة، لأن الطابع المعمارى لأى منطقة أو حضارة يتحدد نتيجة عمليات معقدة من خلال ممارسات مجتمعية واعية عبر الزمان والمكان ، تؤسس وتطور المنتج والشكل المعمارى أو العمرانى بما يحافظ على مضمون الهوية والخصوصية الثقافية لتلك المجتمعات أو الحضارات .

صورة رقم (٤) توضح الهوية والطابع المعمارى والعمرانى فى معرض الأمارات بأكسبو ٢٠١٠

عملية إدراك الشكل في منظومة التصميم الداخلي للمعارض :

أولاً : مفاهيم العملية الإدراكية :

الإدراك هو تفاعل بين الانسان وبيئته حيث تطرح البيئة ملامح وعلاقات بينما يقوم المتلقي بالأختيار والتنظيم وإضافة المعني لما يراه ، والإدراك هو حالة من حالات الاستجابة الحسية للإنسان تجاه شئ خارج عن ذاته ، بعد معرفته وفهمه ، ويعرف بأنه مدي فهم واستيعاب الانسان لكل الموجودات في البيئة المحيطة من حوله ، كما يعبر عن مدي قدرة الانسان علي التعامل مع كل الموجدات علي ضوء فهمه ، ويعرف الإدراك في التصميم الداخلي بأنه العملية التي تجري في العقل البشري عندما يحاول ان يحدد صورة حسية لمفردات المحتوي الفراغي والتي تختلف في صياغتها اللونية والشكلية من خلال الضوء المنعكس منها ومن مايحيطها من العلاقات الجزئية والكلية ، والعقل يسعي ليكون لنفسه صورة واقعية لهذه العناصر ، ويعتمد المفهوم الفكري لعملية الادراك في التصميم الداخلي علي عملية تنظيم وتفسير المؤثرات الحسية وربطها بنتائج الخبرات المعرفية ، ويقسم الإدراك الي عمليتين :

١- العملية السلبية ويطلق عليها (الإدراك الاستاتيكي) :

وهي الانتباه والترجمة الحرفية البسيطة للإحساسات من واقع المعلومات السابقة.

٢- العملية الايحابية النشطة ويطلق عليها (الادراك الديناميكي) :

وهي العملية الايجابية النشطة ويتم من خلالها التعرف علي عناصر التصميم وإضافة المعلومات دون التسرع الي الترجمة اللحظية ،وهاتين العمليتين تتناوبان بإستمرار.

المستوي الإدراكي	التحليل المفهومي
١-الإدراك الحسي	ويشير هذا المستوي إلي تفسير وفهم البيئة المحيطة وإستخلاص النتائج المنظمة لمكوناته وبدوره ينقسم الي عنصريين اساسيين * الاحساس* استحضار الصور
٢-الإدراك الجمالي	ويعتمد هذا المستوي علي التذوق الجمالي والذي يتميز بالنسبة والفروق الفردية لذاتية المصمم والمتلقي .
٣-الإدراك البصري	هو المستوي الذي يتم من خلاله الاتصال المرئي بمفردات البيئة المحيطة وهو يرتبط بالقدرات العقلية والنفسية .

جدول (٥) يوضح المستوى والتحليل المفهومى للعملية الإدراكية

(ب) : مهارات الإدراك البصري في التصميم الداخلي :

تعد عملية الإبصار انتقائية بطبيعتها لذا فإنه من الضروري علي المصمم الداخلي التدريب علي الانتقاء البصري بإيجابية حتي يستطيع ان يحدد العناصر البصرية الهامة في بناء وتنمية خبراته التصميمية التي تؤثر علي إدراكه البصري ، حيث ان تعلم المصمم الأسلوب الذي يقوم به بتفسير مايراه وقدرته علي الإدراك البصري تؤثر بدورها علي بناء نوعية اهتماماته وعلي اسلوب انتقائه لما يراه من البيئة المحيطة ، الامر الذي يجعل من المهارات البصرية ومن الإدراك البصري ومن الخبرة الشخصية عموما والخبرة التصميمية خاصة ثلاث عناصر مترابطة في دائرة محكمة كلما تحسن أداء احد عناصرها تحسن اداء العنصران الاخران بالتبعية :

عناصر تنمية المهارات الأنتقائية البصرية للمصمم الداخلي	صقل المهارات البصرية الذاتية
	بناء الخبرة التصميمية بإسلوب منهجي
	تنمية مهارات الإدراك البصري

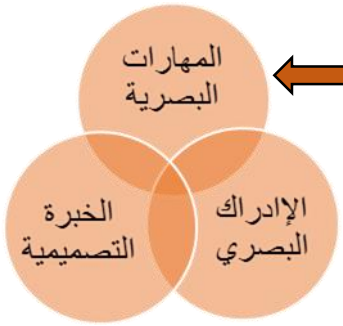

جدول (٦) يوضح عناصر تنمية المهارات الأنتقائية البصرية للمصمم الداخلي

صورة رقم (٥) توضح المهارات البصرية الرمزية فى العملية الإدراكية

يمثل تعبير المهارات البصرية تعبيراً رمزياً اكثر من ان يكون عضويا ، فبينما يمكن الحديث عن المهارات العقلية في التحليل والتركيب والتخطيط ، يصعب الحديث بنفس الدرجة عن مهارات العين ، فالعين هي مجرد عضو يصلنا بالعالم الخارجي من خلال حواسنا الاساسية وهي النظر او الرؤية ، ولكن لأن هناك مجموعة من المهارات الإنسانية والتي تحدث في واقع الامر في العقل ، وتمثل العين وسيلة اتصال لها ، وبسبب اعتماد تلك المهارات علي حاسة النظر وعلي العين كعضو من اعضاء جسم الانسان ، تم الاتفاق علي تسميتها المهارات البصرية وهي التي تقدم المعلومات للعقل ، وفي نفس الوقت فإن العقل هو الذي يوجع العين، ويعتمد التفكير البصري علي الإدراك البصري للبيئة المحيطة .

والإدراك البصري مثل المهارات المعرفية يحتاج لبناء وصقل بالتدريب حتي يتم توجيهها لخدمة التصميم والابداع ، فالإبصار انتقائي فنحن لا نبصر كل ماهو موجود واقعياً بشكل مادي ملموس في مجال مخروط الرؤية ، فنحن نبصر بيئتنا بما يتفق مع ما نتوقع او نؤمن بوجوده ، فالصورة المترجمة والمنقولة الي عقولنا محدودة بإهتماماتنا وبخلفيتنا المعرفية والثقافية والاجتماعية ، ولان الابصار يعني رؤية الاشياء من خلال علاقات والتعرف علي الخصائص الذاتية للاشكال والمجسمات متصلة كانت او معزولة عن تلك التي تقوم بالتشويش عليها ، فقد امكن تحديد مجموعة المهارات البصرية في الجدول التالي والتي يجب علي المصمم الداخلي الإلمام بها واعتبارها من اهم العوامل الرئيسية في حل المشكلة التصميمية .

المعايير التنظيمية لمراحل العملية الإدراكية في التصميم الداخلي :

يمكن تصنيف مراحل العملية الإدراكية الي ثلاث مراحل :

اولاً : نظرة إجمالية لحظية .

ثانياً : تحليل الموقف وإدراك العلاقات القائمة بين اجزائه .

ثالثاً : إعادة تأليف الأجزاء والعودة الي النظرة التحليلية .

ولا يمكن إدراك العلاقات بين الأجزاء مالم يشمل الإدراك اولاً الشيء المدرك بأكمله وهذا يؤكده ان العملية الإدراكية التي يقوم بها المصمم الداخلي كمشاهد للمحتوي الفراغي المحيط به من خلال التحرك بداخله تؤثر في تكوين مجموعة من الصور الذهنية والتجارب الفراغية والبصرية والتي تختزن بداخله وتؤثر علي الطريقة التي يفكر بها والسبل التي ينهجها في حل المشكلات التصميمية من خلال المرجعية الفكرية .

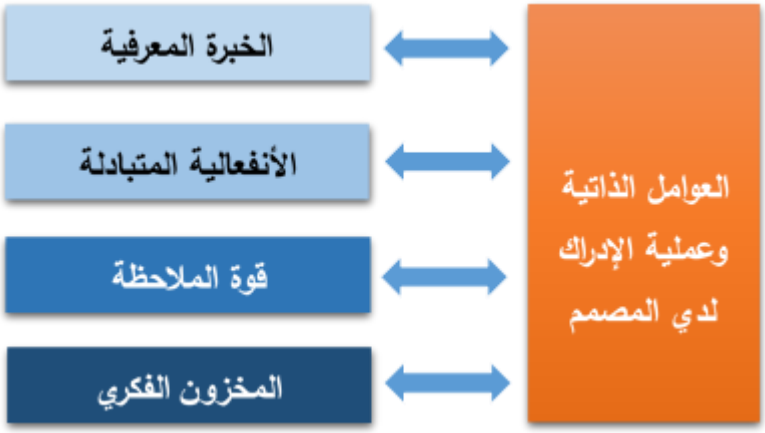

شكل رقم (٢) رسم تخطيطي (١) يوضح العوامل الذاتية وعملية الإدراك لدى المصمم

تفعيل عمليات الإدراك في تشكيل التصميم الداخلي للمعارض :

إن الأنشطة الإبداعية الفنية هي شكل من اشكال السببية حيث يترابط الإدراك البصري مع التفكير بشكل حيوي لمعرفة السبب او المعني الكامن وراء الصورة البصرية ، والتصميم الداخلي للمعارض عمل إبداعي يرتبط بتحقيق اهداف وظيفية وجمالية وإنشائية وذلك لجعل التصميم مرتبطاً بأسباب التصميم ، وعند إعداد متتابعة الحركة البصرية في الفراغ الداخلي والخارجي للمعرض وكذلك تجربة المشاهدة للإدراك البصري للعرض يجب الاخذ في الاعتبار بعض العوامل التي ترتبط بقوي الطبيعة والجمهور والبناء خلال :

١- الظروف الطبيعية وعوامل البيئة لإرتباط ذلك بالعرض المكشوف والإقبال الجماهيري .

٢- أستخدام أحدث الإمكانيات التقنية المعاصرة بالخامات والتصميم والتنظيم والإدراة والتسويق .

٣- طبيعة المكان (خارجي ام داخلي وشكل المكان) .

٤- نوعية المعروضات (تصنيف المعرض) : تجاري ، سياحي ، ثقافي... وغير ذلك .

٥- مفهوم فكرة المعرض أو الهدف منه .

٦- لمن يكون المعرض (الفئة المستهدفة) وذلك يحدد نوعية الزائرين .

٧- متي وأين يقام المعرض وما هي المدة الزمنية للمعرض .

اهم الاعتبارات التصميمية في تشكيل الحيز الفراغي بالمعارض :

١- الإحساس بالصداقة عن طريق حساب النسب ومقياس الكتل والفراغات .

٢- حب الاستطلاع نتيجة الغموض في تصميم وحدة العرض وعدم كشف الفراغ بأكمله وفقاً لنوعية الفراغ.

٣- تحقيق مزيج من الإثارة عن طريق وجود وحدات تصميمية غير متوقعة تظهر فجأة للزائرين دون التمهيد مسبقاً لها وذلك لتحقيق الجانب الإبهاري المطلوب أحياناً في تصميم المعارض الدولية علي الأخص .

٤- الإثارة والتشويق عن طريق حيوية الفراغ والحركة به بحيث لا يؤدي التخطيط العام الي الرتابة .

٥- تقييد الحركة عن طريق وجود محدد للفراغ كمسارات الحركة للزائرين حتي لاتصبح الحركة عشوائية .

٦- التنوع والتناقض في الفراغ الداخلي للمعرض من خلال تناغم أنواع التنظيم في التصميم العام وأنواع الإيقاعات والتغيير بدرجات الإضاءة واللون وفقاً لنوعية الحيز الفراغي من الناحية الوظيفية والجمالية .

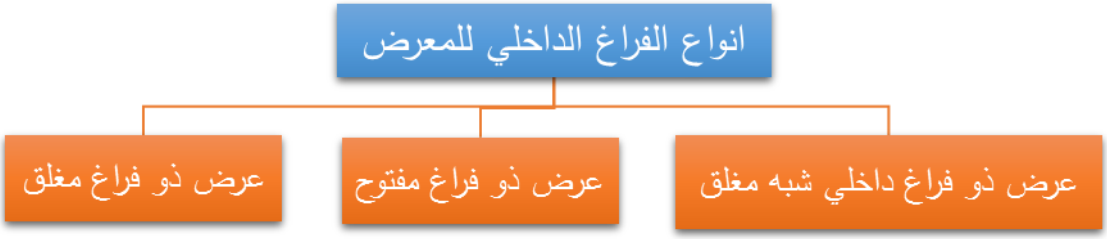

شكل رقم (٣) رسم تخطيطي (٢) يوضح أنواع الفراغ الداخلى للمعرض

وفيما يلي جدول يوضح الأساليب التنظيمية لتصميم وحدات العرض وكيفية إدراكها داخل المحتوي الفراغي للمعرض :

م	التحليل المفهومي	التحليل الإدراكي
١	يتميز التنظيم المركزي لوحدات العرض بإمكانية الرؤية من أكثر من جهة ولذلك يحتاج إلي مساحة فراغ تسمح بإدراكه بصرياً بنفس النسبة من كل الجهات وكذلك ضرورة خلق مساحة عرض وممرات حركة كبيرة ويستخدم هذا النوع في المعارض المتخصصة بشكل كبير.	
٢	التنظيم الخطي من أكثر النظم المتعارف عليها والمستخدمة في التصميم الداخلي لقاعات العرض وذلك لأنها تتميز بسهولة حركة الزائرين في مسارات خطية محددة كما أنها لاتحتاج بذل مجهود في إدراك عناصر تصميمها ، وتشغل مساحات صغيرة وبذلك تتيح فرصة وجود عدد كبير من وحدات العرض داخل القاعة .	

٣	التنظيم الشبكي في المعارض له عدة اشكال وهو مكون من مجموعة تكوينات خطية متقاطعة ولهذا يمتلك كل مزايا التنظيم الخطي ولكن بدرجة أقل من ناحية الإدراك البصري للعناصر المرئية .	
٤	التنظيم الإشعاعي من أكثر النظم التي تؤدي إلي عدم القدرة علي إدراك العناصر المرئية داخل وحدة العرض وذلك نظراً لتعدد الأتجاهات .	

جدول (٧) يوضح الأساليب التنظيمية لتصميم وحدات العرض وكيفية إدراكها داخل المعرض

ايديولوجية النشاط الإنساني والتصميم الداخلي للمعارض :

هناك مجموعة من الأساليب التصميمية ويمكن تفعيلها أثناء القيام بعملية التصميم الداخلي للمعارض وهذه الأساليب الفكرية وإن اختلفت في صياغتها الفلسفية وقيمها التشكيلية إلا انها تتفق جميعاً في أهمية الربط بين أسلوب التصميم والبعد الإدراكي للزائرين وذلك خلال رصد تنظيم خط السير داخل المعرض والذي يعتمد بشكل رئيسي علي توزيع المعروضات مما يساعد علي تنظيم كل من عمليتي الإدراك والتذكر ، ويتأثر ترتيب المعروضات بعدة عوامل منها مساحة العرض ونوعية العناصر المعروضة ، كما يتأثر بعدد العناصر المعروضة وحجمها ودور كل عنصر في السير بالمشاهد إلي فهم واضح لموضوعها يمكن تقسيم الأساليب المتبعة لترتيب المعروضات بالمعرض لقسمين اساسيين:

الأسلوب التقليدي	الأسلوب الحر
يراعي فيه غالباً التماثل بين العناصر المعروضة ومساحات العرض وعددها وأحياناً نفس الأساليب في توزيع الإضاءة واللون .	لا تتفيد فيه معظم معروضات المعرض إلا بإتزان توزيع المعروضات داخل صالة العرض ، ويقصد بالأتزان عدم تركيز عناصر كثيرة في ركن من أركان العرض كما يهتم هذا الأسلوب الحر بالإتجاه الذي ينبغي ان تسير فيه عين الزائر .

جدول (٨) يوضح الأساليب التصميمية " الأسلوب التقليدى ، الأسلوب الحر "

** العناصر والمعايير الجمالية للعملية الإدراكية :

المعايير الجمالية :

يعد مصطلح المعايير الجمالية من المصطلحات الشاملة والمتعددة في المفهوم والمعنى ، فأن لكل فن قيمة جمالية مختلفة في التذوق والرؤية على وفق طبيعة الميول الفردية والنزعات والتفضيلات الجمالية ، ولهذا سيتم عرض اهم التعريفات التي تبناها بعض نقاد الجمال في مجال الفنون عامة ، ويجري الاستناد إلى التعريف الاجرائي للمصطلح المذكور اينما ورد في متن البحث الحالي .

يرى جورج سانتيانا " فيلسوفًا وكاتبًا للمقالات وشاعرًا وروائيًا إسبانيَّ الأصل (١٨٦٣ – ١٩٥٢) " في كتابه "الإحساس بالجمال" أن المقصود بالقيمة الجمالية ليس ادراك لحقيقة واقعة او علاقة عابرة ، بل هي انفعال لطبيعة المتلقي الارادية التذوقية ، فلا قيمة جمالية للشيء اذا لم يولد اللذة في النفس ، ويؤكد ستولينز" فليسوف امريكي (١٩٢٥) " " : أن القيمة الجمالية تتصل بالعلاقة بين الموضوع الفني وتجربة الاستمتاع الخاصة بالفرد و والأخيرة لا يمكن أن يلاحظها أو يحكم عليها سوى الفرد ذاته ،

فيما تذهب دراسة التأثيرات الفيزيائية الشكلية على الإحساس البشري ، ويرى سعيد توفيق إن القيم الجمالية للمتلقي هي القيم التي يؤسس عليها الفرد نوع الحكم المتعلق بالنتاج التصميمي وبمعنى آخر فأن القيمة الجمالية ترتبط بدراسة التأثيرات الشكلية على الإحساس البشرى وبما لا يتقاطع مع التعريفات المذكورة فأن التعريف الإجرائي للقيم الجمالية: هي مجموعة العلاقات التصميمية للبيئة الداخلية ، التي تثير لدى المتلقي إنطباعات حسية تقترن بالمتعة والتأمل والإدراك السليم للمعاني الضمنية

والمعايير الجمالية العملية الإدراكية كالأتى :

" البساطة ، التعقيد ، الإحساس بالجمال "

وينبع الإحساس بالجمال من خلال إدراك الإنسان للعالم الواقعي ، وما يدور فيه من مكونات تترابط فيما بينها لتحرك في الشعور الداخلي والذاتي عالم من التذوق النسبي والمتباين بين المتشابهات والمختلفات على حد سواء .

دراسة تحليلية لمعارض الأثاث : المفهوم العام للمعرض :

يعرف المعرض بأنه إسلوب أو طريقة للعرض تتخطى حدود الزمان والمكان لعرض فكرة ما أو للتعبير عنها وتوصيلها للمشاهد من خلال ترتيب بعض المعروضات بشكل متكامل ومقنن وفق خطة محددة لتحقيق أهداف معينة .

الأصل اللغوي للمعرض :

والأصل اللغوي لكلمة معرض من الفعل عرض وعرض الشئ أى أظهره مرئياً ، ومعرض الشيء موضع عرضه وذكره ، والمعرض هو مكان عام تعرض فيه نماذج من المنتجات الفنية أو غيرها من الأشياء ، وتوجد مسميات عديدة تستخدم للمعارض تختلف في مفهومات وأستخدامها وهي (Fairs-Expositions-Exhibitions) :

(Exhibitions) : وهي معارض للمنتجات أو الفنون وتكون لفترة قصيرة زمنياً وتستخدم على النطاق المحلي أو الدولي.

(Expositions) : غالباً ما تكون على مقياس أكبر وتستمر لفترات أطول وتستخدم على النطاق الدولي أو العالمي .

(Fairs) : هي كلمة مشتقة من اللاتينية(Feriae) بمعنى (Feasts) وتستخدم للمعارض التي خصصت للمنتجات الصناعية والتجارية مثل المعارض المحلية .

وتأخذ هذه المسميات نفس المعنى في أمريكا ويمكن أستخدام أحدهما محل الأخرى بينما في بريطانيا وفي فرنسا تستخدم (Foire) , لتشير للمعارض الصناعية والتجارية وأستمدت المعارض جذورها من بداية الحضارة الإنسانية فمنذ أستقرار الأنسان على سطح الأرض وتعلمه الزراعة وعندما إزداد إنتاجه عن حاجته أخذ يقوم بعملية المقايضة ومبادلة ما يملك وليس في حاجة إليه بما لا يملك ويحتاجه وهي أول نوع من المعاملات التجارية البسيطة قبل اختراع العملات وكانت تقام في ساحات مخصصة ، حيث قدمت فرصة لعرض المنتجات والمهارات عن طريق إسلوب العرض والطلب .

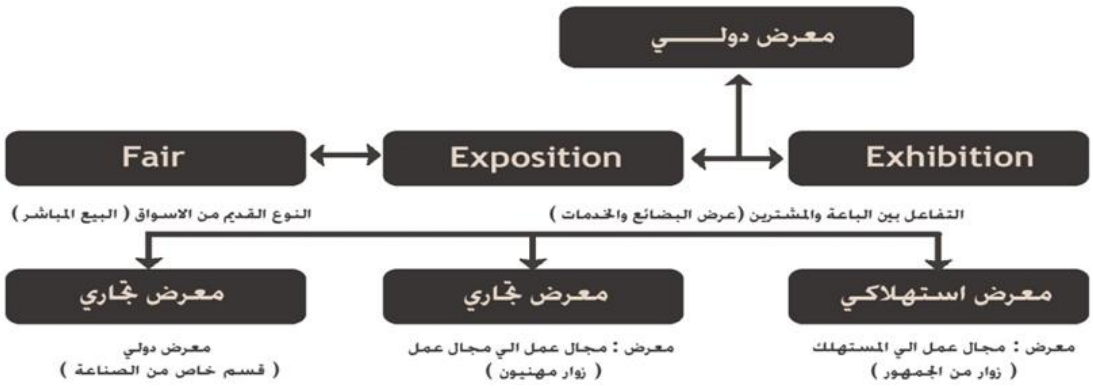

شكل رقم (٤) دايجرام يوضح الفرق بين التعريف اللغوي للمعرض

تعريف المعرض :

للكلمة معنى واسع ، ولكنها تطلق عادة على المعارض ذات الصفة الدولية التي تسجل سير الحضارة . والفن والصناعة من أهم أوجه النشاط التي تدعو لإقامة المعارض. ثم أخذت العلوم والاختراعات الصناعية تتقدم إلى هذا المجال. والغرض من المعارض رفع مستوى الذوق العام، وتعزيز التفاهم الدولي ، وهناك معارض دورية في لندن، وباريس ، ونيويورك ، وفينا، وزيورخ ، وشيكاغو، وسان فرانسيسكو، وموسكو، والقاهرة، ودمشق، وغيرها من المدن الكبرى .

المعارض (Exhibitions) :

هي الأماكن التي تعرض فيها الأعمال الفنية من لوحات وأشغال يدوية يتم إبداعها من قبل مجموعة من الأشخاص وتقام لفترة محدودة قد تكون أسبوعا أو أسبوعين , والتصميم الداخلي للمعرض من وجهة نظر الدارس هو تهيئة المكان للعرض من اللوحات وأعمال النحت والأشغال اليدوية وأماكن عرض السلع وتقديم الخدمات وعرض الاعمال الفنية للجمهور كي يشاهدها ويتلقاها ويتفاعل معها ويتأثر بها , باستخدام طرق العرض المختلفة مثل وحدات العرض والقواطيع والإضاءة وتنظيم مسارات الحركة داخل المكان للوصول إلى التصميم الداخلي المنشود , ويتوقف نوع هذا التأثر ودرجته على الأهداف التي يرمي العرض التى تحقيقها .

أنواع المعارض :

١- المعارض ذات التصميم الواحد :

وهذه المعارض تأخذ شكلاً موحداً أو مجموعه أشكال محددة ولا يكون التشكيل الفراغي صعب فيكون التشابه هناك في الألوان والمواد والتفاصيل والتشكيل النهائي للمباني ، فيساعد ذلك على الترابط البصري والوحدة التي تظهر للزائرين على مختلف سرعاتهم .

2- المعارض ذات التصميم الحر :

وفيها تكون الحرية في التشكيل ولكن المشكلة الأساسية هي كيفية إيجاد تجانس وأستقرار فراغي ويكون نجاح التصميم من الناحية البصرية لتحقيق راحة للمشاهد نفسياً وبصرياً وذلك بإشباع الرغبات والأحتياجات المتعددة الجوانب لزوار المعرض على قدر الإمكان للوصول إلى التجانس والاستقرار المطلوبين وبذلك نضمن وجود علاقة منظوريه تؤدى إلى التجانس والأستقرار بالتدرج بالمساحة المخصصة للأجنحة .

وكذلك يجب أن تدرس العلاقات المختلفة للكتل سواء للمباني أو الأشجار أو الفراغات ليلاً إذ تتدخل الإضاءة في تجسيم المباني كوحدات فراغية كما تتدخل في تحديد علاقتها بما يحيط بها في الموقع حيث تبرز الإضاءة ما في المبنى من نواحي جمالية أو تحول المبنى من كتل ثقيلة مضاءة إلى إضاءة خفيفة ليلا وتتأثر إضاءة الموقع بنوع المبنى وطبيعة المواد وحجم البناء وتشكيله في الفضاء ويعتقد البعض أن الظلال سببها الإضاءة وهذا خطأ وعموماً يجب أن تلتزم الإضاءة بأسسها المعمارية كي تتلاءم مع متطلبات وظيفتها دون أنفعال أو إجهاد , والأهتمام بمكملات الموقع وتشمل النباتات والنافورات وأعمدة الإنارة والعناصر الفنية الأخرى ولا تكون وظيفتها الإمتاع البصري فقط ولكن تكون ذات وظيفة أساسية مثل التأثير الكبير على مناخ الموقع وتعطى النافورات والمسطحات المائية إحساساً منعكساً ورقيقاً يتوازن مع جفاف المبنى وتعطى أعمدة الإنارة إحساساً بشكل المبنى ويجب الحرص على ألا تكون قبيحة أثناء النهار وذلك إما بإخفائها فوق مستوى النظر أو بتبسيط شكلها .

نوعية العرض :

إن أي فراغ معماري ليس في الواقع إلا وسط يحتوي الإنسان الذي يمارس نشاطه فيه والمعارض لا تخرج عن هذا المفهوم فهناك علاقة مؤكدة بين العرض وما يحتويه ومن يدخله ليتلاءم فيها المظهر مع التحليل المنطقي لموضوع العرض ، وذلك من خلال ثلاث مطالب أساسية :

- الوظيفة : وهي تتمثل في مطالب الإنسان الحسية من ناحية المقياس والكل وتوجيه الحركة وطريقة الإضاءة وإتصال الفراغات مع دراسة لطبيعة نفسية الزائر وتصرفه في الفراغ وتأثير الأشكال المختلفة عليه .

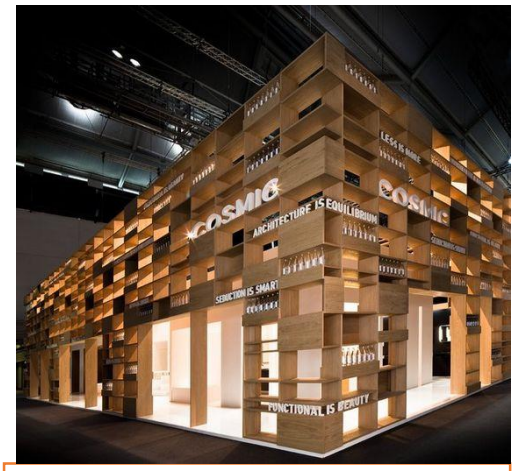

صورة رقم (٦) توضح الطريقة الإنشائية للمعرض وهى بمثابة وجود قشرة خارجية

- الثبات وطريقة الإنشاء : فلا يمكن خلق فراغ معماري داخلي سواء للعرض أو لغيره دون وجود قشرة خارجية تحتاج لوسيلة إنشائية لتنفيذها ونجد دائماً علاقة وثيقة بين الفراغ والمنشأ إذ أن الشكل الأساسي لأي مبنى ينشأ من عدة عوامل منها شكل الحركة فيه أو حجم الفراغ المطلوب .

- الجمال : وهو التكامل بين عناصر تكوينية وتختص بالنسب والتكرار والإيقاع والتباين وهي متأصلة في بناء الإنسان النفسي وعوامل رمزية مبنية على أساس تعبيرات أكتسبها وأشكال معينة في مواقف معينة ، ولابد عند التخطيط للعرض يتبادر إلى الذهن السؤال عن العرض هل القطعة المعروضة يستدعي الأمر عرضهاً دائماً وطويلاً أم لمدة محدودة وبشكل مؤقت ؟، ففي الحالة الأولى تكون القطعة لا غنى عنها في العرض ، أما في الحالة الثانية فهي مجرد عنصر مساعد تكفي زيادة واحدة لإستيعابه ونستطيع التوصل من ذلك بأن شكل الفراغ يجب أن يكيف ليناسب إحتياجان العرض ، ويمكن تقسيم العرض للأنواع التالية (مؤقت ، دائم ، متنقل ، وفي الهواء الطلق) .

١- العرض المؤقت :

قد يكون عرضاً للمقتنيات الجديدة والتي يعثر عليها في الحفائر أو تشتري وتهدى إلى المعرض وتبقى معروضة فترة من الوقت، وقد توزع بعدها على قاعات المتاحف الأخرى حسب طرازها الفني ومادتها، ويمكن إجراء تجارب لتعديل فراغ المبنى وضبط مرور الزائرين وترتيب المعروضان فيه، ولكي يحقق العرض المؤقت هدفه عليه أن ييسر سرعة إنتقال الزائر من مكان لآخر مع السماح لعينيه بالإنتقال لموضوع لآخر حتى يمكنه الأستمتاع بأكبر قدر ممكن وألا تتركز زيارته بناحية دون أخرى .

صورة رقم (٧) توضح طريقة للعرض المؤقت من معرض

٢- العرض الدائم :

لابد أن يؤخذ في الأعتبار الأحتياجات المميزة للعرض العام والعرض الخاص بالمختصين ، يتوفر في بعض المعارض فراغ عرض للأطفال ، وفيه يجب أن يزداد الشرح والربط بين الأشياء المعروضة ، لذلك فإن الوسيلة الطبيعية لتقديم مجموعة من الحقائق في نفس الوقت فالشئ ذو أبعاد " أي الملموس " يزيد من قدرات الطفل على الفهم وإستيعاب المعلومات .

٣- العرض المتنقل :

هناك كثير من المعارض تمد نشاطها عن طريق العروض الدورية في المدن الأخرى أو في نفس المدينة في مراكز أصغر ولابد أن يكون التصميم فيها تصميم مرن قابل للتغيير ولإعادة الأستخدام ولابد من توفر فيه الوحدات المتحركة لتطويع التصميم لنوع المعروضات ولما كانت أجزاء العرض المتنقل عرضه لكثير من الفك والتركيب يجب أن تكون قوية تتحمل وأن تكون سهلة التنظيف والإعداد.

٤- العرض في الهواء الطلق :

العرض بالخارج لا يختلف في أساسياته عن العرض داخل المبنى ما عدا وجود مصدر ضوء متغير ولكنه معروف هو السماء والمعروضات تحتاج لحامل وربما تحتاج حماية وينبغي وضعها في مكان محدد كذلك رؤيتها بتتابع ، ومن الممكن توفر مصدر ضوء أصطناعي وهذا ببناء شكل من حوائط ومظلات وقواعد ومستويات مرتفعة .

تشكيل فراغ العرض:

١- العرض في فراغ واحد كبير : وهو الأتجاه الحديث في تشكيل الفراغ بإيجاد فراغات ضخمة مستمرة يمكن تقسيمها بواسطة قواطيع خفيفة متحركة

مميزات الإتجاه :

** تحقيق البساطة والفاعلية والمرونة مع إمكانية التنوع في الأستخدام .

** المحافظة على الشكل العام .

** احترام عناصر المعرض الداخلية للمقياس الإنساني.

صورة رقم (٨) توضح طريقة للعرض في فراغ واحد كبير

٢- العرض في فراغ عضوي: وهو الأسلوب التقليدي عن طريق تقسيم الفراغات بحوائط ثابتة إلى غرف عرض قد تكون منفصلة أو متصلة ويحبذ المسقط ذو الوحدات المتصلة التي تحدد في فراغات المعرض مناطق لها بداية ونهاية واتجاه موحد بواسطة عناصر موجهة ، حوائط مستويات أرضية أو سقف .

**** عناصر تنظيم التصميم الداخلي للمعرض :**

١- المداخل. ٢- الاستقبال

٣- المساقط وخطوط السير. ٤- الفراغ الداخلي .

اولاً : المداخل :

يعتبر المدخل هو اول فراغ لدخول المعرض ولابد ان يراعي مساحة المداخل وكمية الزائرين للمعرض .

ثانياً : الاستقبال :

منطقة الاستقبال لابد وان تكون معبرة لما بداخل المعرض اذ انها تمهيد للمعرض ومايحتويه ويجب ان يراعي اماكن الاستقبال وتوضيح خارطة المعرض واماكن الانتظار والخدمات .

ثالثاً : المساقط وخطوط السير :

أن هدف التصميم المثالي هو توحيد حركة الناس بطريقة تمكنهم من رؤية المعرض بسهولة دون أن يضلوا الطريق أو يشعروا بالملل أو التعب ويجب على المصمم أن يراعى التغيرات التي قد تطرأ على الحركة المتوقعة لتلافى التجمع الناتج عن تباطؤ الناس وفضولهم وهناك نوعان من خطوط السير " محدد و غير محدد " .

**** خط السير المحدد :**

ويستعمل إذا كان هدف المعرض تقديم موضوع متسلسل ويتحتم معه أن يرى كل شخص كل شي ويجب مرعاه الآتي :

١- أن لا تزيد المسافة المحددة عن ١٠٠ متر بتوفير أماكن حرة لتجنب الازدحام مع التنوع في المحور المحيطي .

٢- يجب مرعاه تجميع المعروضات ذات الطبيعة الواحدة في مكان واحد .

٣- يجب مراعاة وجود مكان كافي أمام المحل ليقف الزائر ويتأمل ما هو معروض دون إعاقة للمرور .

٤- يجب وضع المعروضات الفنية بأماكن منفصلة لأن الجمهور لا يتوقف لمشاهداتها فى نفس الوقت

رابعاً : الفراغ الداخلي :

إن أى فراغ معماري ليس في الواقع إلا وسط يحتوى الإنسان الذي يمارس نشاطه فيه والمعارض لا تخرج عن هذا التعريف فهناك علاقة مؤكدة بين المعرض وبين ما يحتويه ومن يدخله ويتوقف نجاح المعرض على مدى إستيفاء هذه العلاقة حقها من الدراسة وذلك من خلال ثلاث مطالب أساسية وهي :

1- الجانب الوظيفي : تتمثل في مطالب الإنسان الحسية من ناحية المقياس والشكل وتوجيه الحركة وطريقة الإضاءة وإتصال الفراغات مع دراسة لطبيعة نفسية الزائر وتصرفه في الفراغ وتأثير الفراغات المختلفة عليه .

٢- الجانب الجمالي : ويعنى ووجود تكامل بين عناصر تكوينية تختص بالنسب والتكرار والإيقاع والتماسك الشكلي والتباين وهى متصلة ببناء الإنسان النفسي كما أنها عوامل رمزية مبنية على أساس تعبيرات أكتسبتها أشكال معينة في مواقف وتلبية هذه المطالب الأساسية .

الإدراك البصري للمعرض Visual Perception :

مفاهيم عملية الإدراك البصري للمعرض:

يكمن معني " الإدراك " في أنه مجموع أستجابات الشخص للتنبيهات الحسية مكوناً من ذلك إحاطة وإلمام تام بالعالم الخارجي المحيط به.

كما يعرف الإدراك الحسي بأنه قدرة المرء على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة إليه بواسطة الحواس المختلفة ، ومعالجتها ذهنياً في إطار التغيرات السابقة والتعرف عليها ، وإعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية المختلفة .

صورة رقم (٩) توضح الجانب الوظيفي والجمالي لطرق العرض

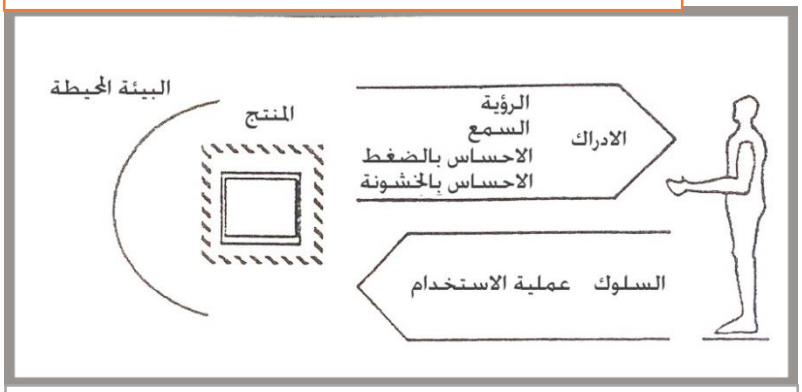

شكل رقم (٥) يوضح عملية الادراك بين المصمم (المستخدم) بالمنتج

تحليل عملية الإدراك البصري للمعرض:

الإدراك البصري عملية معقدة تتضمن عمليات حسية ورمزية ووجدانية:

١- العملية الحسية: يتم الأنتباه في الغالب بعدة حواس معاً، فتكون خبرة إدراكية واحدة تثير بداخلنا خبرات نفسية وتخلق صور ذهنية ومعاني تثير أحساساتنا.

٢- العمليات الرمزية: يقصد بها الصور الذهنية والمعاني التي يثيرها الإحساس داخلنا، فالتنبيه يترك أثر في الجهاز العصبي ويصنع هذا الأثر بديلاً بعد ذلك أو رمزاً للإحساس أو الأصلية وتسمي هذه العملية بالعملية الرمزية.

٣- العملية الوجدانية: يتضمن كل إدراك حسي ناحية وجدانية فنحن لا نري الشئ فقط أو نتذكر الخبرات السابقة المرتبطة به وإنما نشعر أيضاً بحالة وجدانية معينة تجاهه، فقد نفرح أو نغضب وقد نشعر برغبة في التقرب إليه أو الأبتعاد عنه.

ويتضمن الجانب الوجداني في السلوك: الاتجاهات، الدوافع، وخصائص الشخصية حيث يصدر الفعل الإنساني عن بطانة وجدانية يتأثر بها ويحمل ملامحها وفي إطار تأثير الجانب الوجداني على سلوك المصمم الداخلي " كمستخدم " ومن ثم في تحديد مدي علاقته بالتصميم " كمنتج " أى " رضا، عدم رضا ".

**** تحليل الشكل والمضمون والصورة البصرية لمعرض لومارشية ٢٠١٨ " :**

م	فراغ المعرض	الشكل والمضمون	تحليل الصورة البصرية ووجهة نظر الباحث	صورة فراغ المعرض الداخلي
١	المدخل	شكل المدخل : تم عمل تكرار منتظم لشكل المربع وبداخله بعد الرموز المجردة لتكوين مكعب كبير مضمون : اعتمد علي اختزال شكل المربع وتكراره ويمكن ان تكون الفكرة التصميمية مجردة من شكل المشربية العربية وارتباطها بالتراث الثقافي المصري .	استخدام المصمم للأشكال المفرغة اعطي عمق بصري وعمل علي ربط الداخل بالخارج عن طريق تخلل الاضاءة والبيئة المحيطة داخل وخارج المدخل ، ايضا كبر الكتلة تعطي ايحاء بأهمية ما بالداخل . العيوب ان الرموز الموجودة داخل المربعات غير مرتبطة بشيء واضح والمبالغة في التجريد مما يصعب علي المتلقي ان يفهم الفكرة التصميمية بسهولة .	
٢	الممرات الرئيسية	عمل توحيد للتصميم بين المدخل والممر الرئيسي عن طريق وضع كتل مثل الموجودة في المدخل الرئيسي ووضعها علي جانبي الممر الرئيسي للتهيئة لدخول المعرض المضمون : عمل تدرج معنوي عن طريق اختزال عنصر من عناصر المدخل وتكراره مما يعطي ايحاء بالارتباط بينهما	استخدام الموكيت الاحمر مع توزيع الكتل عمل علي تأكيد وعمق في مجال الرؤية . العيوب : اختيار اللون صارخ وعمل علي اخذ الانتباه بدلا من العنصر الرئيسي المراد ابرازه وهي الكتل المستوحاه والمجردة من المدخل الرئيسي .	

٣	ممرات الحركة داخل المعرض	استخدام المسارات الخطية المستقيمة الممتدة بين الاجنحة المضمون : وظيفي حيث يستعمل إذا كان هدف المعرض تقديم موضوع متسلسل ويتحتم معه ان يري كل شخص جميع الاشياء المعروضة في هذا المسار	يمثل هذا النوع مسار حركي مميز المعالم بحركة مألوفة ويحدد المسار بإختلاف خامات الارضية أو بمعالجات متنوعة التظليل في الاسقف او عن طريق وحدات عرض واضحة الحدود والتشكيل او اختلاف المناسيب . العيوب : عدم تناسق جميع المعروضات وعدم استخدام الممرات في الربط بين اجنحة العرض	
٤	اجنحة العرض	عمل تكرار لمساحات العرض علي خطوط مستقيمة مع اختلاف تصميم كل شركة عارضة المضمون : وظيفي وهو عرض اكبر قدر من الاجنحة داخل مساحة المعرض .	عدم توحيد لشكل الجناح الخارجي او علي الاقل الربط بين الاجنحة المتشابهة في الطراز او التصميم العام للمعرض يعمل علي تشتيت الزائر وعدم الراحة النفسية كما انه لم يتم دراسة الاضاءة داخل المعرض بحيث ان تؤكد علي الممرات وتكون هناك اضاءة مباشرة علي الاماكن المراد اظهارها فقط	
٥	اماكن الخدمات والانتظار	تخصيص مساحة بين الاجنحة واستخدام لون ارضية مميز لتوضيح النشاط المختلف عن باقي فراغات المعرض المضمون : نفعي لتقديم خدمات للزائر واخذ قسط من الراحة اثناء التنقل داخل المعرض .	استخدام سئ لمفردات التصميم التي لاترتبط بالمعرض حيث استخدام خامات ردئية واماكن انتظار عشوائية وايضا عدم كفاية اماكن الانتظار مما يتناسب مع عدد الزائرين للمعرض .	

٦	ممرات الحركة بين القاعات الرئيسية	استخدام ممرات رئيسية موجهة بأعلانات بأسم المعرض . المضمون : توجيه الزائرين في ممرات حركة بين القاعات الرئيسية.	عدم الاهتمام بتوجيه الزائرين لرتابة وكبر ممرات الحركة حيث انه من الممكن ان تكون الممرات بشكل اخر ويمكن توزيع بعض طرق العرض المبتكرة والتفاعلية الممهدة للقاعات التي تؤدي اليها تلك الممرات مما يعطي احساس بعدم الممل والتشويق لما هو قادم داخل المعرض .	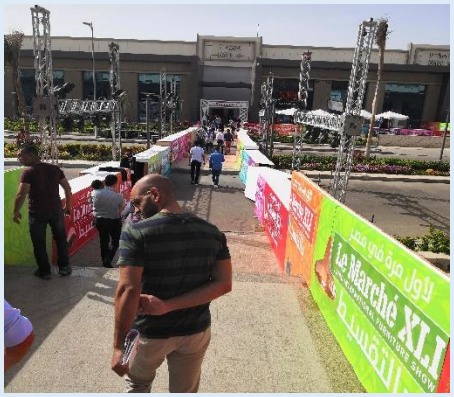
٧	تصميم جناح العرض	استخدام طريقة انشاء بسيطة مع عمل عرض مثال مما يحتويه المعرض المضمون : اعطاء الفكرة التصميمية من حيث اعطاء طابع من البساطة وايضا الفضول لدي الزائر لمعرفة مايوجد داخل المعرض .	يختلف تصميم الجناح مع اختلاف الشركات العارضة حيث ان كل جناح له تصميم مميز غير مراعي تصميم باقي الشركات او مدي ترابط التصميم العام للمعرض مما يؤدي الي وجود تشويه بصري لكثرة الخطوط والالوان والتصميمات وبالتالي تشتيت الزائر وعدم الراحة النفسية .	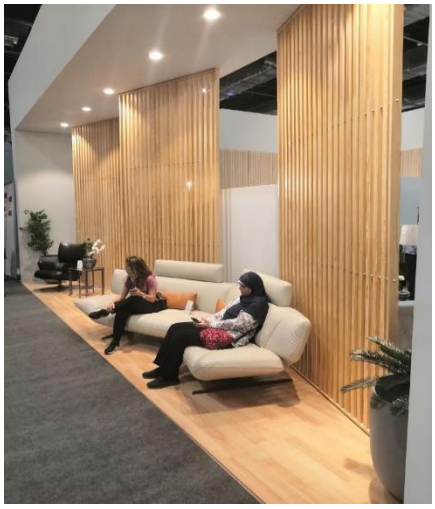

جدول (٩) يوضح تحليل الصورة البصرية لمعرض لومارشية ٢٠١٨م

نتائج البحث :

من خلال البحث تم التوصل الي عدة نتائج تكمن فيما يلي :

١- التصميم الداخلي الجيد لمعارض الاثاث يعتمد علي العديد من الاسس والمعايير التصميمية التي يجب الإلمام بها جيدا .

٢- اهمية الربط بين الزائر (المتلقي) وتصميم المعرض من خلال التوجيه ومسارات الحركة وزوايا الرؤية وعلاقة الزائر بالمعروضات .

٣- اهمية الربط بين الشكل والمضمون واسلوب العرض مما يؤدي الي تطوير الصورة البصرية.

التوصيات :

١- يوصي بدراسة اساليب العرض الحديثة وتصميم المعرض بما يتلائم مع البيئة وموضوع العرض حسب المنتجات او الطراز لتطوير الصورة البصرية ورفع كفاءة المعرض .

٢-يوصي بالتطرق الي ارتباط الشكل والمضمون لتصميم المعرض بالبيئة المحيطة لتعزيز الموروث الثقافي المصري وزيادة ارتباطه بالزائر .

٣- يوصي بأهمية تطوير الصورة البصرية للحيزات الداخلية لما لها من تأثير علي المتلقي من خلال ربط الشكل والمضمون والعلاقات بين جميع عناصر المعرض ومنها (الاضاءة ، الالوان ، الخامات ، الملامس ، المقتنيات وتصميم الاجنحة) .

المراجع

المراجع العربية :

١- إبراهيم، محمد جليل - الوظيفية من خلال التصميم والخامة فى الأثاث المعدنى - دكتوراه - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ١٩٨٢

1- 'iibrahim , muhamad jalil - alwazifiat min khilal altasmim walkhamat faa al'athath almaedanaa - dukturah - kuliyat alfunun altatbiqiat - jamieat hulwan - 1982

٢- احمد، ولاء - تأثير تكنولوجيا مواد البناء على الفكر المعماري - رسالة ماجستير- كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - الاسكندرية - جمهورية مصر العربية – ٢٠٠٥

2- aihmad , wala' - tathir mawadi albina' ealaa albina' almiemarii - risalat majistir - kuliyat alfunun aljamilat - jamieat hulwan - alaiskandariat - jumhuriat misr alearabiat - 2005

٣- احمد، محمد عطية - تطور التكنولوجيا الانشاء وتأثيره على الابداع المعماري في القرن العشرين - رسالة الماجستير - كلية إسماعيل، علا محمد سمير - التصميم الداخلي بين النظريات والاتجاهات المعاصرة – بحث منشور – ٢٠١٧

3- aihmad , muhamad eatiat - tatawur altiknulujia alainsha' watathiruh ealaa alaibdae almiemarii fi alqarn aleishrin - risalat almajistir - kuliyat aldirasat 'iismaeil , eala muhamad samir - altasmim aldaakhiliu bayn alnazariaat 'iismaeil - bahth manshur - 2017

٤- الدخان، اريج كريم مجيد - دراسة تحليلية في الزخرفة في العمارة - بحث من مجلة اتحاد الجامعات العربية – ٢٠٠٠

4- yatbae , arij karim majid - dirasat tahliliat fi alzakhrafat fi aleimarat - bahath min majalat aitihad aljamieat alearabiat - 2000

٥- رأفت، علي - ثلاثية الابداع المعماري - المضمون والشكل - المجلد الرابع - مركز ابحاث انتركونسلت - القاهرة - ٢٠٠٧

5- rafat , eali - thulathiat aliaibidae almiemarii - almadmun walshakl - almujalad alraabie - markaz abhath antarkunsilat - alqahirat -2007

٦- سمير، علا محمد - التصميم الداخلي بين النظريات والاتجاهات المعاصرة - بحث منشور - جامعة حلوان – ٢٠١٧

6- samir , eala muhamad - alsuwar almaerudat halyan - bahth manshur - jamieat hulwan - 2017

٧- عمر، هدي محمود - التصميم الصناعي فن وعلم - دار فارس للنشر والتوزيع - ط ١ - ٢٠٠٤

7- eumar , hadi mahmud - altasmim alsinaeiu fanun waealm - dar faris lilnashr waltawzie - t 1 - 2004

٨- عيسي، حنان سليمان - الاتجاهات المعمارية الحديثة وتاثيرها علي تصميم المعارض - ماجستير هندسة حلوان - ٢٠٠٣

8- eisi , hanan sulayman - alhadithat almiemariat alhadithat watathiruha tasmim maearid - majistir handasat hulwan - 2003

٩- قنديل، محمد عبد الجابر - نحو منهج متطور لتقييم الاعتبارات البضرية والوظيفية بين فراغات العرض ومسارات الحركة بالمعارض الصناعية الدولية - رسالة دكتوراة - كلية الهندسة جامعة القاهرة - ٢٠١٠

9- qandil , muhamad eabd aljabir - nahw manhaj mutatawir litaqyim alaietibarat walwazifiat walwazifiat bayn faraghat aleard wamasarat alharakat bialmaearid alsinaeiat alduwaliat - risalat dukturat - kuliyat alhandasat jamieat alqahirat - 2010

١٠- محمد، محمود أحمد حسن - الشكل و علاقته بالتصميم الداخلي والأثاث - رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٩

10- muhamad , mahmud 'ahmad hasan - alshakl w ealaqatuh bialtasmim aldaakhilii wal'athath - risalat majistir - kuliyat alfunun altatbiqiat - jamieat hulwan - 2009

١١- مصطفى، رضا بهي الدين ، أيديولوجية التنظيم الإدراكي وتفعيل القيم التشكيلية في منظومة التصميم الداخلي - دراسة تطبيقية في المعارض الدولية - مجلة علوم وفنون - المجلد التاسع عشر - العدد الرابع - اكتوبر ٢٠٠٧

11- mustafaa , rida bahi aldiyn , 'aydiulujiat altanzim al'iidrakii watafeil alqiam altashkiliat fi altasmim aldaakhilii - dirasat tatbiqiat fi almaearid alduwaliat - majalat eulum wafunun manzumat almujalad altaasie eashar - aleadad alraabie - aiktubar 2007

١٢- هلال، خالد مختار - مفاهيم علمية حاكمة فى صياغة عناصر التصميم الداخلى- جامعة حلوان - القاهرة - ٢٠٠٣

١٢ - hilal , khalid mukhtar - mafahim eilmiat hakimat faa siaghat eanasir altasmim aldaakhilaa- jamieat hulwan - alqahirat - 2003

المراجع الأجنبية :

13- A pleyard.j . "Exhibition at Trade Fairs". Begbroke Publishers, oxford. UK, 2005

3- AdAdlernd others, 1981, 'Swedish Chairs", Modle I nstitute,S t Stockholm

14- Nielson, K.J.& Taylor, D.A., 2002, "Interiors: An Introduction", Mc Graw, Hill Companies, New York,

5- Pile, J.K., 2007," Interior Design", Harry N. Abrams, New York, 4thedRichard, R ichars ,"The Buildings Systems Integration-Hand Book" the American Institute of Architecture,

15- Ruth Slavid "Principles of Architecture"vivasys publishing.", 2012,

8- Roger, S" The Aesthetics of Architecture", Methuen and Co., LtD March ndon,Marchh ٢٠١٠10

المواقع الالكترونية :

16- http://nagi4design.blogspot.com.eg/2012/10/1.html

17- https://specialties.bayt.com/ar/specialties/q/338464/

18- http://www.gate-architecture.com/Bilder/Archive/https://www.abahe.co.uk/occupational-safety-

19-http://www.wiu.rdu/art/courses/design/elements.htm

20-https://www.elwatannews.com/news/details/3886671

21-https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-642-22170-5_41

22-https://www.betterevaluation.org/en/evaluation-options/swotanalysis

23- https://www.pinterest.com/jwardani/_saved

24-https://www.betterevaluation.org/en/evaluation-options/swotanalysis

25- https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/2682800/1